بما عارضه من مجيئها على صورة المثنى والتثنية من خصائص
الاسماء او فى الاستغال وضابطه ان يليه الاسم طريقة من طرائق
الحروف ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وكان يفتقر افتقارا
لازما الى الجملة فالاول كهيهات وصه واوه فانها نائبة عن افعال
ولا يصح ان يدخل عليها شئ من العوامل فيتأثر به فاشبهت ليت
ولعل ونحوها والثانى كاذ واذا وحيث والموصولات وخرج بالافتقار
التابع المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا فانه نائب عن
اضرب وهو معرب لانه يدخل عليه العوامل فيتأثر فيه فتقول
اعجبنى ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه
وباللزوم نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الى الجملة والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولكنه افتقار
غير لازم لزواله فى نحو صمت يوما وبالجملة نحو سبحان وعند
فانهما مفتقران لزوما الى مفرد لا الى جملة لقولك سبحان
الله وجلست عند زيد وانما اعرب اللذان واللتان واى
الموصولة فى نحو اضرب ايهم اساء لضعف الشبه بما عارضه
من المجئ على صورة التثنية ومن لزوم الاضافة وزاد
ابن مالك فى الكافية الشبه الاهمالى ومثله فى شرحها
بالاسماء قبل التركيب كاوائل السور حيث قال واما شبه
الحرف فى الاهمال والاشارة بذلك الى ما يورد من الاسماء
دون تركيب كحروف الهجاء المفتتح بها السور فانها مبنية
لشبهها بالحروف المهملة فانها لا عاملة ولا معمولة
وبعضهم يجعلها معربة لانها تتأثر بالعوامل لو دخلت
عليها وهذا اختيار الزمخشرى فى الكشاف انتهى كلام شرح
الكافية قال فى الكشاف اعلم ان الالفاظ التى يتهجى بها اسماء
مسمياتها الحروف المبسوطة التى منها ركبت الكلم الى ان قال

مطلب

الشبه الاهمالى

قال قلت قد تبين انها اسماء الحروف المعجم وانها من قبيل المعربة
وان سكون اعجازها عند الهجاء لاجل الوقف فما وجه وقوعها على هذه
الصورة فواتح السور قلت فيه اوجه احدها وعليه الاكثر
انها اسماء للسور الى ان قال وهى فى ذلك على ضربين احدهما ما لا
يتأتى فيه الاعراب وهو اما ان يكون اسما فردا كصاد وقاف
ونون او اسماء عدة مجموعها على زنة مفرد نحو حم وطس ويس
فانها موازنة لقابيل وهابيل وكذلك طسم يتأتى فيها
ان تفتح نونها وتصير ميم مضمومة الى طس فيجعلا اسما
واحدا كدارابجرد فالنوع الاول محكى ليس الا واما النوع الثانى
فسائغ فيه الامران الاعراب والحكاية قال

بياسين حم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

فاعرب حاميم ومنعها الصرف وهكذا كل ما اعرب من اخواتها لاجتماع
سببى منع الصرف فيها وهما العلمية والتانيث والحكاية ان يجئ
بالقول بعد نقله على استبقاء صورته الاولى كقولك دعنا من تم الذين
وبدات بالحمد وقرات سورة انزلناها الى ان قال فان
قلت فما وجه من قرا صاد وقاف ونون مفتوحات
قلت الاوجه ان يقال ذلك نصب وليس بفتح وانما لم يصحبه
التنوين لامتناع الصرف على ما ذكرت وانتصابها بفعل مضمر
نحو اذكر وقد اجاز سيبويه مثل ذلك فى حم وطس ويس لو قرئ
به وحكى ابو سعيد السيرافى ان بعضهم قرا ياسين ويجوز
ان يقال حركت لالتقاء الساكنين كما قرا ولا الضالين الى ان قال من قرا
فان قلت فما وجه قراءة بعضهم صاد وقاف بالكسر قلت
وجهه ما ذكرت من التحريك لالتقاء الساكنين انتهى وقوله
قلت الاوجه ان يقال ذلك تعقبه الى ان قال ويجوز ان يقال
حركت لالتقاء الساكنين قال فى المنتصف فى كلامه على الاوجه

Copyright King Saud University